

وتدعى كذلك ادارة الوكالة اليهودية لأرض - اسرائيل، وتعاونها مع الحكومة، فستقرر في ميثاق يعقد في اسرائيل بين الحكومة والادارة الصهيونية» (المادة ٧). وينبغي أن «ينبى الميثاق على تصريح المؤتمر الصهيوني الثالث والعشرين الذي عقد في اورشليم [القدس]، بأن عمل المنظمة الصهيونية ومنظماتها على تادية مهامها التاريخية في أرض - اسرائيل يقتضي تعاوننا وتنسيقا كاملا من قبلها مع دولة اسرائيل وحكومتها وفقا لقوانين الدولة» (المادة ٨). ولضمان قيام ذلك «التعاون والتنسيق الكاملين» بين الطرفين، «تتشأ لجنة لتنسيق الأعمال بين الحكومة والادارة في الميادين التي تعمل فيها الادارة بموجب الميثاق، وتقرر مهمات اللجنة في الميثاق» (المادة ٩).

وتنفذا للقانون المذكور، عقد بتاريخ ٢٦ أيلول (سبتمبر) ١٩٥٤ ميثاق^(٦) بين الادارة الصهيونية، ممثلة بشخصي بېرل لوكر وناحوم غولدسمان، وحكومة اسرائيل، ممثلة برئيس حكومتها موشي شاريت، حدثت بموجبه مهام الادارة ب «تنظيم الهجرة في الخارج، ونقل المهاجرين وأموالهم إلى البلد، والمساهمة في استيعاب المهاجرين... وهجرة الشباب... والاستيطان الزراعي وامتلاك الأراضي في البلد واستصلاحها بواسطة مؤسسات المنظمة الصهيونية، الكيرن كاييمت وكيرن هايسود، والمشاركة في تأسيس مشاريع التطوير في البلد وتوسيعها، وتشجيع توظيف رأس المال الخاص، ومساعدة المشاريع الثقافية ومؤسسات التعليم العالي في البلد، ويجاد الوسائل لتمويل هذه الأنشطة، وتنسيق أنشطة المؤسسات والتنظيمات اليهودية العاملة في اسرائيل، بأموال عامة، في إطار المهام المذكورة». كذلك التزمت الادارة الصهيونية، وفقا للميثاق، بالقيام بنشاطها في اسرائيل «وفقا لقوانين اسرائيل»^(٧)، بينما تعهدت الحكومة «باستشارة الادارة في مسائل التشريع التي تتعلق، بشكل خاص، بمهام الادارة، قبل تقديمها للمكنيست»^(٨). وأنشأت أيضا لجنة تنسيق بين الطرفين، يعين كل منهما نصف أعضائها، على أن يكون أولئك الأعضاء من الوزراء الاسرائيليين وأعضاء الادارة الصهيونية^(٩).

وضع المؤسسات الصهيونية الرئيسية: استكمالاً لهذا الترتيب، منح، فيما بعد، وضع قانوني مميز مماثل لمؤسستي المنظمة الصهيونية العالمية الرئيسيتين: الكيرن كاييمت لاسرائيل (الصندوق القومي لليهودي، Jewish National Fund) وكيرن هايسود (الصندوق التأسيسي، Palestine Foundation Fund). والكيرن كاييمت هي إحدى المؤسسات المهمة التي كان المؤتمر الصهيوني الخامس، المنعقد سنة ١٩٠١، قد قرر انشاءها؛ ثم قام الصهيونيون، سنة ١٩٠٧، بتسجيلها رسمياً في بريطانيا كشركة مساهمة. هدفها استملاك العقارات، أو أية حقوق فيها، في المنطقة التي تضم «فلسطين، وسوريا، وأية أجزاء من تركيا الآسيوية، وشبه جزيرة سيناء أو أي جزء منها، وذلك بغية توطين اليهود في تلك الأراضي»^(١٠). أما كيرن هايسود، «صندوق الشعب اليهودي» كما وصفتها قرارات المؤتمر الصهيوني الثاني عشر (١٩٢١)، فكانت قد أنشئت كشركة مساهمة أيضا سجلت في بريطانيا، من قبل الإجماع الصهيوني الموسع الذي عقد في صيف ١٩٢٠ في لندن^(١١). وهدفها جمع الأموال اللازمة، وتأمين المصادر الاقتصادية الضرورية لتمويل النشاط الصهيوني في فلسطين. وكانت الشركتان قد بذلتا، كل في مجال عملها، جهوداً كبيرة ومستمرة، خلال فترة الانتداب البريطاني على فلسطين، لتنفيذ المهام التي أوكلت اليهما في شراء الأراضي في البلد وتوطين اليهود فيها، وسرعان ما أصبحتا المؤسستين الأوليين المعتمدتين، من قبل معظم الفئات الصهيونية في مجالات العمل تلك.